

وزارة البيئة والمياه: شعار يوم البيئة الوطني 2012 "صحراء تنبض بالحياة" يؤكد أهمية المحافظة على مختلف أنواع البيئات في الدولة

برعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله، تحتفل دولة الإمارات العربية المتحدة في الرابع من فبراير لعام 2012 بفعاليات يوم البيئة الوطني الخامس عشر والذي يقام تحت شعار " الصحراء تنبض بالحياة " . وقد أكدت وزارة البيئة والمياه أن يوم البيئة الوطني الذي تحتفل به الدولة كل عام هو مناسبة سنوية مهمة، تلقي الضوء على واحدة من أبرز المواضيع البيئية المهمة في الدولة، وتكثف فيها برامج التثقيف والتوعية لحماية البيئة وتنميتها تنمية مستدامة.

ويأتي اختيار «الصحراء تنبض بالحياة» كشعار ليوم البيئة الوطني الخامس عشر انطلاقة من الاهتمام بالمحافظة على مختلف أنواع البيئات في دولة الإمارات، حيث تغطي الصحراء الرملية معظم المساحة السطحية للدولة وتمثل كغيرها من البيئات جزءاً مهماً من تراثنا وتاريخنا وثرواتنا الطبيعية، كما يأتي في إطار سعي الوزارة بالارتقاء بمستوى الوعي البيئي في الدولة وتطوير الشراكات مع مختلف شرائح المجتمع لتطوير مسيرة العمل البيئي . والاهتمام بالبيئة الصحراوية ليس وليد الساعة بل هو أحد المواضيع الرئيسية وذو أولوية قصوى منذ تأسيس الدولة.

وأولت الدولة الاهتمام الكبير بهذه البيئة لها البيئة فضاء تنمويا واسعا تم استثماره من خلال سياسة توظيف البيئة الصحراوية في تأسيس وتطوير السياحة البيئية المستدامة والتنمية الشاملة، حيث تمثل هذه البيئة منطقة جذب سياحي مهم من خلال المشاريع السياحية المهمة التي أقيمت في قلب الصحراء، إلى جانب الرحلات البرية وممارسة الرياضيات الرملية والهوايات والأنشطة، وخير مثال للمشاريع التطويرية في المنطقة الغربية.

وصحراء دولة الإمارات ليست قاحلة جرداء بل هي صحراء تنبض بالحياة غنية بأنواع مختلفة من الحيوانات والطيور والحشرات وتزخر بغطاء نباتي وواحات وثروات طبيعية متلائمة ومتأقلمة مع الظروف الصحراوية القاحلة، مما جعلها موضع اهتمام.

ولعل أبرز النجاحات التي حققتها الدولة تمثلت في حماية المناطق ذات التنوع البيولوجي الغني وتنميتها، حيث اهتمت الدولة اهتماماً بالغاً بإنشاء المناطق المحمية كمدخل للمحافظة على الحياة الفطرية والتنوع البيولوجي وتنميتها، فشهدت السنوات الماضية إقامة مجموعة كبيرة من المناطق المحمية، البرية والبحرية، في مختلف أنحاء الدولة والبالغ عددها 19 محمية طبيعية معلنة (منها 9 محميات برية و 10 محميات بحرية) وتبلغ مساحتها الإجمالية التقديرية حوالي 5033 كيلومتراً مربعاً، وبذلك فهي تشكل حوالي 6.02% تقريباً من مساحة الدولة البالغة حوالي 83,600 كيلومتر مربع .

كما شهدت حماية الأنواع المهددة بالانقراض اهتماماً مماثلاً، وتمتلك دولة الإمارات سجلاً حافلاً في هذا المجال نتيجة لوضع وتنفيذ مجموعة من برامج الحماية الرائدة والناجحة، مثل برامج حماية المها العربي والحبارى والصقور التي حققت نجاحات مهمة، ليس فقط في مجال حمايتها من الانقراض وإنما إكثارها في الأسر وإطلاقها في مواطنها الطبيعية داخل وخارج الدولة، وكذلك برامج حماية النمر العربي .

كما حظيت حماية أنواع النباتات المهددة بالانقراض أو المعرضة للخطر بنفس القدر من الاهتمام كأشجار الغاف، وتم إنشاء العديد من الغابات الاصطناعية وإضفاء الحماية على العديد من المناطق البرية بهدف المحافظة على التنوع النباتي. ودعت الوزارة بهذه المناسبة المجتمع بكل أفراد وفئاته إلى المساهمة الجادة والفاعلة في مسؤولية حماية مواردنا الطبيعية وبيئتنا من أجل جيل الحاضر وأجيال المستقبل وأن تكون هذه المساهمة ترجمة حقيقة وصادقة لشعار وزارة البيئة والمياه "بيئتي مسؤوليتي الوطنية".

يذكر أن العديد من الجهات والمؤسسات المحلية في الدولة تشارك في هذه المناسبة كالبديات وهيئات البيئة، وترعى عدد من شركات القطاع الخاص الفعاليات المجتمعية والتي تنظم طوال شهر فبراير احتفالات بيوم البيئة الوطني.

الحياة البرية

[الحيوانات الرئيسية](#)

[المنطقة الساحلية](#)

[الصحراء](#)

[الجبال](#)

[البيئة](#)

[وكالات البيئة](#)

[روابط إلكترونية](#)

الحيوانات الرئيسية

الظبي العربي

كانت المها العربية (*Oryx Leucoryx*) تنتشر في كافة أرجاء شبه الجزيرة العربية، ولكنها انقرضت في الحياة البرية منذ الستينات من القرن العشرين. وبالرغم من أن نطاق تواجدها الطبيعي في أراضي الإمارات غير معروف بشكل دقيق وواضح، لكن من المحتمل العثور عليها في ليوا والمناطق المحيطة بها إلى جانب السهول الجبلية.

وقد حققت الإمارات نجاحا ملحوظا على صعيد تكاثر المها العربية في الأسر بعد إحضار عدد من الحيوانات المتبقية منها في الحياة البرية في بداية الستينات وذلك بناء على تعليمات من المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. وبات مستقبل هذا النوع من الكائنات مضمونا حاليا بعد أن كان قد وصل إلى حافة الانقراض. ويقدر أن هناك حاليا ما بين 3 آلاف و500 إلى 4 آلاف حيوان من هذا النوع في جملة القطعان المختلفة الموجودة في الإمارات. وقد تم إطلاق 100 من هذه الحيوانات في الحياة البرية في بداية العام 2007 وذلك كخطوة أولى ضمن خطة واسعة النطاق للحفاظ عليها.

غزال الرمال

يصل وزن غزال الرمال (*Gazzella subgutturosa marica*) إلى 22 كيلوجراما كحد أقصى، وهو ثاني أكبر أنواع الظباء التي تتواجد في الإمارات. ويعتبر غزال الرمل من الحيوانات المهددة بالانقراض في الحياة البرية، ولكن يتم الإبلاغ بين الحين والآخر عن تواجد مجموعات صغيرة من هذه الحيوانات الجميلة في جنوب إمارة أبو ظبي.

الغزال العربي

يوجد الغزال العربي (*Gazella cora*) على السهول الحصوية والصحراء الرملية وفي الجبال، ويمتد نطاق توأجدها الطبيعي عبر أراضي الإمارات، باستثناء المناطق الرملية الناعمة في ليوا التي لا يتواجد فيها سوى غزال الرمال. يتراوح وزن غزال الجبال بين 10 إلى 14 كيلوجراما وله جسم ناعم وتصل سرعته إلى 65 كيلومترا في الساعة. والغزال العربي هو أيضا من الحيوانات المهددة بالانقراض.

الظهر العربي

مقارنة بالغزال العربي، يحتاج الظهر العربي (*Hemitragus jayakari*) المهدد بالانقراض إلى شرب الماء يوميا. ولمقدرته على التسلق برشاقة، يعيش هذا الحيوان على الجبال والجروف المنحدرة فقط، حيث يرعى الأعشاب المنتشرة هنا وهناك والشجيرات الصغيرة التي تنبت ما بين الصخور. وينحدر الظهر العربي نحو الوديان بشكل منتظم بحثا عن الماء للشرب.

النمر العربي

لسوء الحظ أن النمر العربي (*Panthera pardus nimr*) هو الآخر من الحيوانات المهددة بالانقراض في الحياة البرية. يبلغ وزن النمر العربي حوالي 30 كيلوجرام للذكور و20 كيلوجرام للإناث، وهو أصغر بكثير من معظم أنواع النمور الآسيوية والأفريقية.

الأرنب الوحشي

يغيب الأرنب الوحشي (*Lepus capensis*) عن الجبال، ولكنه ينتشر في أماكن أخرى من الإمارات. وقد تأقلم هذا الحيوان للعيش في البيئة القاسية، ولكنه أصغر حجما من نظيره الأوروبي لدرجة أنه غالبا ما يحدث خلطا بينه وبين الأرنب العادي الذي لا يعيش في الجزيرة العربية.

السحلية شوكية الذيل

يمكن أن ينمو النوعان المتقاربان من السحلية شوكية الذيل أو الضب (*Uromastix microlepis and U. leptieni*) إلى نحو 65 سنتيمترا. وتعيش هذه الكائنات عادة في مستعمرات لا حدود لها، وتتراوح المسافات الفاصلة بين جحورها بين 20 و50 مترا.

المنطقة الساحلية

يعتبر ساحل الخليج العربي ومنطقة الساحل الشرقي التي تحد خليج عمان مواطن هامة للشعب المرجانية، وغابات أشجار الغاف، ومستعمرات لطيور الجزر وأعداد كبيرة من الطيور المائية المهاجرة. كما توفر السواحل أيضا مواطن لتعشيش وتغذية السلاحف، إضافة إلى كونها مناطق تغذية لبقر البحر والحيتان والدلافين.

الصحراء

يستطيع عدد قليل فقط من الحيوانات تحمل درجات الحرارة المرتفعة جدا لفترات طويلة ولذلك فهي تضطر لاستخدام عدة استراتيجيات للتأقلم مع هذه البيئة. فالكثير منها يلجأ إلى حفر جحور خاصة

بها بحيث تمضي فترات استراحة طويلة في حفر تحت سطح الأرض، في حين يقوم البعض الآخر، مثل سحلي سكينك الرمال وبوا الرمال، بالتحرك بسرعة تحت سطح الرمل. وتكون نسبة كبيرة من هذه الكائنات ليلية حيث تلجأ إلى الخروج ليلاً فقط عندما يكون الجو بارداً، في حين أن بعضها صيفي يمضي أشهر الصيف تحت الأرض في حالة خمول تشبه حالة السبات. ونتيجة لذلك من الصعب جداً مشاهدة الحياة البرية في الصحراء، ولكنها ذلك لا يعني أنها غير موجودة.